مسرحية

بيكيا بتاع الروبـــــــــــــــابيكيــــــــــا

(حكاية عبد الله البري وعبد الله البحري)

من كتاب ألف ليلة وليلة

إعداد وأشعار واستعراضات وإخراج

أحـــــــمـــــــــد جـــــــــاويـــــــش

الافتتاحية

(بينما الأولاد يلعبون ويمرحون .. يدخل بائع الروبابيكيا .. مناديا .. فيلتف حوله الأطفال فرحين به .. ثم يبدأون في الغناء معه)

عم بيكيا: - (مغنيا) روبابيكيا .. بيكيا .. روبابيكيا
حاجات قديمة ... وانتيكيا
كتب قديمة ... حديد للبيع
مذكرات ... وقصص للبيع
حكايات غريبة ... من ألف ليلة
قصص ونوادر ... جحا للبيع

الأطفال : - (يردون) ياعم بيكيا ... أدينا بيكيا
واحكي حكاية ... تكون انتيكيا
ده انت حكياتك ... فيها العجايب
فيها طرايف ... ومفاجــآت

عم بيكيا : - (يرد) ياللا تعالوا ... وارموا بياضكوا
راح أحكي ليكوا ... أحلى حكاية

الأطفال : - (يردون) أحكي حكاية ... تكون م الأول
واحنا معاك ... هانغني وراك

عم بيكيا : - (يرد) روبابيكيا .. بيكيا .. روبابيكيا .. حاجات عجيبة و عاتيقيا
سموا وصلوا ... على الرسول

الأطفال : - (يردون) ألفين صلاة ... وسلام وتحية
على النبي ... وكتروا م القول

الأطفال :- عم بيكيا .. عم بيكيا .. أزيك يا عم بيكيا

عم بيكيا :- أزيكوا يا أولاد ..عاملين أيه .. وحشتوني قوي

الأطفال :- وأنت أكتر ياعم بيكيا .. أنت غيبت علينا كتير المره دي

عم بيكيا :- ما انتوا يا أولادعارفين شغل البيكيا .. في كل مكان فيه روبابيكيا .. حاجات قديمة ف نظر الناس مالهاش لازمة .. لكن بالنسبة لي مهمة جدا

سارة :- أزاي قديمة وتكون مهمة يا عم بيكيا

أحمد :- أيوه صحيح .. حاجات قديمة ما لهاش لازمة .. أزاي تكون مهمة ولها لازمة

المجموعة :- أيوه يا عم بيكيا .. قولنا قصدك ايه

عم بيكيا :- اهدوا بس يا اولاد .. ها اقولكوا

هنا :- ايوه قول يا عم بيكيا

سماح :- اشرح لنا

علاء :- فهمنا

سامح :- نورنا

ندى ونور :- وعينا.

المجموعة :- عايزين نعرف ايه ف دماغك

عم بيكيا :- شوفوا يا اولاد .. بقى الروبابيكيا دى .. حاجات البيوت استخدمتها كتير .. وما بقيتش عايزاها.. فبدل ما ترميها .. أنا با اخدها مقابل تمن بسيط .. وبارجع ابيعها لناس محتاجاها .. برضة بتمن بسيط

سارة :- والحاجات دي زي ايه ؟

عم بيكيا :- أي حاجة تخطر على بالك مالهاش عوزة ف البيت

داليا :- يعني مثلا زي ايه

عم بيكيا :- كتب قديمة.حدايد..بلاستيك .. جرايد. مجلات .. أجهزة واكسسوارات.. زي كده يعني

أحمد :- ومن الكتب القديمة دي .. بتحكي لنا الحكايات بتاعت كل مرة ؟

عم بيكيا :- مظبوط يا احمد .. أنا زمان وقع ف إيدي كتاب أسمه .. حكايات ألف ليلة وليلة .. مليان قصص ومغامرات وحكايات غريبة .. ومن يوميها قررت ما ابيعهوش لحد .. واحكي منه حكايات لكل الأطفال اللي أقابلهم

مريم :- والنهاردة قررت تحكيلنا حكاية جديدة ؟

رانيا :- صحيح هاتحكي حكاية جديدة ياعم بيكيا ؟

ندىونور :- أحكي .. أحكي يا عم بيكيا

المجموعة :- أحكي .. أحكي يا عم بيكيا .. أحكي يا عم بيكيا.

عم بيكيا :- خلاص .. خلاص يا اولاد .. ها احكيلكوا حكاية جديدة

الأطفال :- هيييييه

عم بيكيا :- بس

الأطفال :- ايه

عم بيكيا :- قبل ما نبدأ ..هانعمل إيه ؟

الأطفال :- هانصلي ع النبي

عم بيكيا :- مظبوط .. صلوا بينا ع النبي

الأطفال :- عليه الصلاة والسلام

عم بيكيا :- كان ياما كان .. في سالف العصر والأوان .. في بلاد ما وراء البحار .. كان فيه بحار فقير وغلبان .. مع طلعة الفجر كل يوم .. يصلي الفجر ويطلع يسعى على رزقه .. ياخد شبكته .. ويطلع ع البحر يركب فلوكته .. يمد إيده ف السما ويدعي ربه يرزقه عشان عشان زوجته وأولاده العشرة .. البحار كان أسمه عبد الله البري .. تعالوا بينا نشوف حصل ايه .. والبحر اداله من خيره والا ايه .. يالا بينا ؟

الأطفال :- يااااااللا بينا اظلام

المشهد الأول

(عبدالله البرى يجلس وحيدا على شاطئ البحر .. وقد ألقى شبكته فى المياه منتظرا رزقه ويغنى مناجيا البحر)

عبدالله البرى :- (يغنى) انا صياد .. وصيدى للسمك غيه
بحب الصيد .. وباصبر ع اللى ف الميه
رميت شبكى .. ورزقى هناك ينادينى
فى بحرغويط .. قراره بعيد يجافينى
يا بحر الملح يا غدار .. اخدت أعز ما عندى
ابويا واهلى ماتوا هناك .. وفاتونى هنا وحدى
انا صياد .. وصيدى للسمك غيه
بحب الصيد .. وباصبر ع اللى ف الميه

عبدالله البرى :- يااارب .. يارب الكون .. ياخالق كل شئ بحساب .. على بابك انا واقف .. على اعتابك انا على الباب .. بحق السما والأرض .. بحق اللى خلق الأرض .. ارزقنى يارب الكون (ينتظر .. ويخرج الشبكه ثم يلقيها ثانية ويخرجها دوان أن يخرج شيئا فيها) حكمتك يارب .. انت اللى بتعطى وانت اللى بتمنع .. وانت الرازق الوهاب .. ماليش نصيب فى الصيد النهارده .. (يأخذ شبكته وسلته ويتحرك عائدا لكوخه الصغير .. حيث زوجته وأولاده .. وفى الطريق يشاهد الناس يقفون أمام الفرن .. فيشتم رائحة العيش الساخن .. ويحدث نفسه) العيال جعانين .. هأكلهم ايه بس ياربى .. أعمل ايه .. مافيش سمك عشان أبيعه واجيب بيه عيش .. (يراه الفران .. وينادى عليه)

الفران :- مالك يا عبدالله يابرى .. واقف بعيد ليه

عبدالله البرى :- لا لا .. مفيش

الفران :- تعالى بس .. انت مش هتاخد عيش عشان ولادك

عبدالله البرى :- اصل معيش فلوس

الفران :- طب هات سمك

عبدالله البرى :- ولا سمك

الفران :- طب استنانى (يدخل الفرن ثم يخرج معه عشرة ارغفة) خد دول عشان عيالك .. والعشر دنانير دول هات بيهم خضار وفاكهة للعيال

عبدالله البرى :- بس

الفران :- مابسش ولا حاجة .. خدهم ورزقى ورزقك على الله .. ولما تعدى بكرة ابقا ادينى سمك مااللى هاتصطادوا مقابل العيش

عبدالله البرى :- انا مش عارف اشكرك ازاى .. انشاءالله بكرة لما ربنا يرزقنى اديك حقهم

الفران :- ماشى ياعبدالله .. ربنا يرزقك

(يأخذ العيش ويتجه الى المنزل .. بعد توجهه الى السوق وشرائه الخضار والفاكهة)

عبدالله البرى :- (ينادى) يا ام العيال .. يا نرجس (تخرج زوجته نرجس من الكوخ)

نرجس :- انت جيت يا عبدالله .. وايه اللى فى ايدك ده ؟؟

عبدالله البرى :- عبدالله الفران كتر خيره .. ادانى العيش وادانى عشر دنانير اشترى بيهم الخضار والفاكهة دول .. وقاللى لما ربنا يرزقك بكرة ابقى ردلى حقهم

نرجس :- كتر خيره .. لسه فيه ناس طيبين فى الزمن ده .. (تأخذ ما يحمله) اما ادخل انا اعمل اكل للعيال وانت ادخل ريح شويه على ما الاكل يخلص

(يدخلان الى الكوخ)

اظلام

(ينتقل المشهد لعم بيكيا وهو يحكي للأطفال حكاية (عبد الله البري))

الأطفال : - ياااااه ..الراجل الفران ده طيب جدا ...

عم بيكيا :- شوفتوا المعاملة بين الناس حلوة إزاي .

سارة : - فعلا يا عم بيكيا ..الفران اداه العيش .من غير ما ياخد منه فلوس .

أحمد : - لأ وإيه كمان ..إداله فلوس عشان يشتري أكل وفاكهة لأولاده .

ندى ونور : - دا راجل طيب قوي .

عم بيكيا : - نكمل الحدوتة ؟

الأطفال : - أيوه يا عم بيكيا كمل الحدوته دي حلوة قوي .

عم بيكيا : - عبد الله البري صبح تاني يوم .خد شبكته وسلته وراح ع البحر ..قاصد وجه كريم يرزقه برزق حلال من عنده .ويكون حظه النهاردة أحسن من امبارح.قعد عبد الله البري طول اليوم قدام البحر يرمي شبكته وينتظر إن يطلع فيها سمكة واحدة .ما حصلش .

الأطفال : - هيه وبعدين .إيه اللي حصل ؟

عم بيكيا : - ولا قابلين ..فضل على كده لحد ما الشمس بدأت تغطس ف البحر إيذانا بدخول الليل لم شبكته وأخد سلته ورد راجع لكوخه الصغير.ولأن الطريق بتاعة بيفوت على الفرن كان لازم يواجه عبد الله الفران .اللي سأله عن السمك فاعتذر له وقاله ما حصلش نصيب.فدخل الفرن وقال له خد العشر أرغفة والعشر دنانير وقال له لما ربنا يرزقك ابقى ادفع .دي الناس لبعضيها يا عبد الله.

الأطفال : - يااااه معقولة ياعم بيكيا في ناس كده . . طب وبعدين جرى إيه ؟

عم بيكيا : - استمر الحال على كده .عشر أيام ..كل يوم يروح يصطاد ما يطلعش حاجه .والفران مستمر في إعطائه الخبز والدنانير العشرة له .. لحد ما في يوم قال لمراته نرجس

الأطفال : - قالها إيه ياعم بيكيا ؟ ..شوقتنا

عم بيكيا : - تعالوا نشوف عبدالله قال إيه وإيه اللي قرره .ورد زوجته عليه كان إيه .يالا بينا.

المشهد الثاني

(ينتقل المنظر لأمام كوخ عبد الله البري وزوجته أمامه وهي تحمل طفلها الرضيع وتواسي عبد الله)

نرجس : - وحد الله كده يا عبدالله ..دا اللي خلقنا عمره ما هاينسانا .

عبد الله : - عشر أيام ..عشر ايام لحد دلوقتي يا نرجس ما اصطاتش سمكة واحدة نوحد ربنا .

نرجس : - وانت بإيدك إيه دا الرازق هو الله .

عبد الله : - ونعم بالله ..أنا ما قولتش حاجة .بس الديون كترت عليا لعبد الله الفران .وأنا ما عنتش عارف أوريله وشي . بقيت مكسوف من كرمه الزايد ..ما هو لازم أديله حاجة أرد بيها الدين اللي عليا ..وكل يوم يحرجني بكرمه . وللأسف ما أقدرش أهرب من طريق تاني لأن دا هو الطريق الوحيد اللي بيودي للكوخ .

نرجس : - أصبر يا عبد الله .. النهاردة إن شاء الله ربنا ها يرزقك .دا رزقه واسع .وان شاءالله على وش المولود الجديد ده ربنا هايجبرك ..قول انت بس يااااا رب .

عبد الله : - يااااا رب .. إعملي حسابك يا نرجس إن ما حصلش نصيب المرة دي أنا ها أسيب شغلانة الصيادة دي ..وها اسيب الكوخ والبلد دي بحالها واروح على بلد تانيه ما حدش يعرفني فيها .أنا خلاص ما عنتش طايق نظرات الناس ليا وانا كل يوم باخد العيش والدنانير من غير ما ادفع ولا درهم .

نرجس : - اتكل على الله .. ربنا عمره ما ها يرجعك فاضي ..سيبها على الله .مع السلامة يا عبدالله

عبد الله : - يااااا رب .. مع السلامة يا نرجس ..(يحمل عبد الله شبكته وسلته متجها لشط البحر)

(عبد الله البري جالسا على الشط وقد القى شبكته في البحر داعيا)

عبد الله : - يااااا رب ..بحق الكاف والنون ..بحق سر كن فيكون .أرزقني برزقك الواسع وخاللي وش الطفل الجديد دا عليا حلو.. (بعد فتره ..يخرج شبكته ..فارغة الا من بعض العشب ومخلفات البحر . يلقيها ثانيه فيخرج حمارا ميتا .) هو ده نصيب طفلي الجديد .. حمار ميت

(يلقي شبكته مرة أخيرة عازما بعدها على عدم تكرار المحاولة) يارب .. دي آخر مرة هارمي فيها الشبكة يا صابت يا هارميها وارمي مهنة الصيد دي نهائي أنا ما عنتش قادر استحمل الفشل .(ينتظر ثم يشعر بثقل الشبكة) ياالله ..الشبكة تقيلة كده ليه لازم فيها صيد ثمين .يارب يا معين ..يارب يا رزاق اجعل ما فيها خير ليا ولأولادي. (يخرج الشبكة فإذا بها إنسان..يلقي الشبكة ويجري بعيدا عنها)أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ..جني .جني ف الشبكة..(يقف بعيد ويرتحف من الخوف).

الصيد : - ما تخافش يا أنسي ..أنا مش جني ..أنا بني آدم زيك تمام .

عبد الله : - بني آدم ؟ ومين اللي رماك ف البحر ؟

الصيد : - اللي رماني ف البحر ؟ .أنا ما حدش رماني ف البحر ؟

عبد الله : - أمال انت اللي رميت نفسك ؟ كنت عايز تنتحر ؟ أنت مش عارف إن الانتحار حرام ؟ دا قتل نفس ..وربنا حرم قتل النفس إلا بالحق .

الصيد : - أهدى بس عليا ..قرب وأنا ها اشرحلك ..ممكن تخرجني الأول من الشيكة ؟

عبد الله : - ما تخرج هو انا حوشتك .

الصيد : - يا ... اللا اسم الكريم ايه ؟

عبد الله : - عبد الله البري

الصيد : - يا محاسن الصدف ..أنا كمان أسمي عبد الله ..عبد الله البحري

عبد الله البري : - البحري ؟ مش فاهم

عبد الله البحري: - ها افهمك ..بقى أنا يا سيدي .أنسي زيك .من أنس البحر .عايش تحت البحر واحنا من الإنس الطيب ..مسلمين وموحدين بالله .وما بنأذيش حد ..أنا كان ممكن أقطع الشبكة وأهرب .لكن أخلاقنا وتربيتنا ما تسمحلناش بكده . فلو فكتني وحررتني أنا ها ابقى خادم ليك طول العمر .

عبد الله البري : - يعني انت مش من الجن اللي عصوا سيدنا سليمان فحبسوهم في قنينة ف البحر ؟

عبد الله البحري : - لأ يا سيدي ما قولتلك أنا إنسي زيي زيك ..ها ها تحررني بقى ؟

عبد الله البري : - أهوه ..اتفضل يا سيدي أخرج (يخرج عبد الله البحري من الشبكة)

عبد الله البحري : - (يطأطأ جسده) يااااه الشبكة كانت كتماني ..هيه تأمر بإيه؟ أنا تحت أمرك .

عبد الله البري : - أنا مش عايز منك حاجه .. ياللا روح .. ل حال سبيلك .

عبد الله البحري : - لا ..ما هو لازم تطلب حاجة .. أنا ملك يمينك أطلب تجاب .

عبد الله البري :- انت ها تعمللي فيها عفريت العلبة ..يا عم سيبني ف حالي

عبد الله البحري : - أسمع بس .أقولك .أنا عندي فكرة ..أيه رأيك تهاديني ،وأهاديك

عبد الله البري :- إزاي يعني .

عبد الله البحري :- يعني انا اهديك من خيرات البحر عندنا وانت تهاديني من خيرات البر عندكوا

عبد الله البري : - مش فاهم ؟ وضح أكتر

عبد الله البحري :- أنا ها اجبلك لؤلؤ ومرجان وياقوت وزمرد من خير البحر .وانت ف المقابل ها تجيبلي تفاح ورمان وتين وبرقوق من خير البر ..هيه أتفقنا .؟

عبد الله البري : - أتفقنا .

عبد الله البحري : - على بركة الله ..وعشان اثبتلك صدق كلامي ..أستناني هنا .راجعلك (يغطس ف البحر...ينتظر عبد الله البري فترة طويلة دون جدوى)

عبد الله البري : - كل ده تأخير .يظهر إنه هرب ..صحيح إذا أكرمت اللئيم تمردا . (يندب حظه) يظهر أني ما ليش خير ف الجزيرة دي أشوف جزيرة تانية اعيش فيها انا ومراتي وعيالي العشرة يمكن الاقي فيها النصيب اللي ما لقيتوش هنا (ثم يغني)

مفارقك مش راح ارجعلك ..وسايب فيكي أحلى سنين
مفارقك والفراق غالي ..يا ضي العين يا شوق وحنين
هادور ع النصيب يمكن ..يكون ف جزيرة غير ديه
ورزق عيالي فين ما يكون .. سوا ف سماها أو ميه

مفارقك يا أعز مكان ..لدنيا جديدة مخفيه

مفارقك يمكن ألقى أمان ..ألاقي صفاء وحنية

مفارقك مش راح ارجعلك ..وسايب فيكي أحلى سنين

مفارقك والفراق غالي ..يا ضي العين يا شوق وحنين

عبد الله البحري : - (يظهر حاملا في كلتا يديه كميه من أثمن الجواهر) أيه يا عبد الله أنت كنت ماشي والا ايه ..خد ..معلش ما لقيتش حاجة اجيب فيها ..بكرة لما تيجي وتجيب الفاكهة في مشنة ها ابقى املاءها لك بأكتر من كده .. خد.

عبد الله البري : - أتفقنا . سلاموا عليكوا

عبد الله البحري : - استنى ..لازم اللي بينا يكون سر .. وما تعرفوش إلا للي تثق فيه وتعرف إنه هايحافظ عليه ..انا مستنيك بكرة في نفس المكان ..مع السلامة يا عبدالله يا بري .

عبد الله البري : - أتفقنا .مع السلامة يا عبد الله يا بحري ..(يأخذ الجواهر وينطلق عائدا إلى المدينة ويمر على عبد الله الفران الذي يلتقي به وفي يده كالعادة العشرة أرغفة و العشر دنانير)

عبد الله الفران : - خد يا عبد الله .معين النهاردة .. ياللا..سلام .

عبد الله البري : - ايه رايح فين ..مش ها تاخد حق العيش ؟

عبد الله الفران : - خير ..أصطادت النهاردة .

عبد الله البري : - أحلى وأغلى صيد ..شوف (ينظر داخل سلة عبد الله البري)

عبد الله الفران : - إيه ده ..إيه كل الجواهر دي؟ جبتها منين يا عبد الله ؟ (فقص له عبد الله البري الحكاية) مش قلتلك رزقي ورزقك على الله ..انا هاخد الجوهرة دي ثمن اللي فات

عبد الله البري : - وخد دي كمان .. ودي ثمن العيش الجديد ..وها اروح عشان اجيب الخضار واللحمة والفاكهة و أروح بيهم .

عبد الله الفران : - لا .استنى يا عبد الله ...يدخل الفرن ثم يخرج بسبت العيش محمولا على رأسه ..أنا من النهاردة خدامك وتابعك المخلص .روح انت وانا ها اجيب مستلزمات البيت واحصلك

عبد الله البري : - بس .

عبد الله الفران : - لا بس ولا حاجة.انا من النهاردة مش ها اسيبك .يالا روح .وانا ها احصلك بالحاجة

(يتحرك عبد الله البري عائدا للكوخ ..فتستقبله زوجته)

نرجس : - هيه يا عبد الله عملت ايه.. برضه ما فيش صيد النهارده ؟

عبد الله البري : - أغلى صيد ف الدنيا يا نرجس ..خلاص ها نودع الفقر ..وها نبقى أغنيا ..ها نقلع الخيش وها نلبس الحرير ..هانسيب الكوخ ده وهانعيش ف قصر كبير ..ها اعيشك انتي والعيال ف نعيم ..

نرجس : - إيه يا عبد الله انت اتجننت والا إيه .

عبد الله البري : - هو فعلا حاجة تجنن ..بس للأسف هي دي الحقيقة .أخيرا الحظ ابتسم لينا .بعد السنين العجاف اللي عشناها ..آن الآوان ربنا يعوض صبرنا خير ..أنا لقيت خاتم سليمان ..مفتاح الجنة اللي ها يعيشنا في نعيم يا نرجس .٠

نرجس : - طب اقعد كده بس واستهدى بالله أشرب شوية الميه دول ..لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

عبد الله البري : - يا نرجس أنا مش مجنون ..شوفي ..بصي ..مللي عينك .

نرجس : - بسم الله الرحمن الرحيم.. ايه ده يا عبد الله ايه كل الجواهر دي٠٠ أنت سرقت قصر السلطان ؟والا ايه؟

عبد الله البري : - فال الله ولا فالك يانرجس ..انا حصلتلي حكاية لو حاكيتها ليكي مش ها تصدقي

(و حكى لها عبد الله الحكاية)

نرجس : - مش قولتلك ان ربنا مش هاينسانا .. ده رزقك و رزقي و رزق عيالنا

عبد الله البري : - يلا بينا ندخل جوه يا نرجس (يدخلان الكوخ)

الخاتمة

بيكيا : - ومن يوميها عبد الله البري بقى يروح كل يوم ع الشط واخد معاه مشنة الفاكهة .. يديها لعبدالله البحري ويملى له مكانها جواهر من خيرات البحر ..لحد ما بقى غني وذاع صيته ف الجزيرة وولاه السلطان وزارة الجزيرة وبنى له قصر بجوار قصره ..ولأمانة عبد الله الفران وصدقه وعطفه على عبد الله البري .أأتمنه على بنته الأميرة قمر الزمان وزوجهاله وعاشوا جميعا جوا الجزيرة في سعادة وفرح ..ودا كله جزاء الخير..واللي يعمل خير يلقاه واللي يعمل شر ..برضه يلقاه ..وتوته ..توته ..خلصت الحدوته .ايه رأيكوا فيها..حلوة ؟

الأطفال : - حلوة قوي يا عم بيكيا ..(يهم بيكيا بجمع أغراضه) انت بتعمل ايه يا عم بيكيا ..؟

بيكيا : - خلاص .خلصت الحدوته ..وماشي ألف الشوارع والحارات .أحكي حكايات ..لأطفال زيكوا من كتاب ألف ليلة وليلة . (تنزل موسيقى الختام ويغني بيكيا مع الأطفال)

بيكيا : - توته ..توته ..توته .... ولا تخلص الحدوته

وبكرة أنا راجع ليكوا .... بحكاية تكون مظبوطة

الأطفال : - ياعم بيكيا يا غالي .... مستانيين رواياتك

من ألف ليلة وليلة .... تفتح لنا رواياتك

بيكيا : - أنا بكرة راجع ليكوا........... والشوق ماليني آهات

أنا ماشي وراجع تاني .... ومعايا أحلى الحكايات

الأطفال : - ياعم بيكيا هات لينا بيكيا .... وحاجات قديمة تكون أنتيكيا

قصص حكاوي.وكتيرغناوي..وحاجات كتيرة من الروبابيكيا

تـــــمـــــت

أحمد محمد جاويش

٠١٠٩٦٤٩٥٢٤١

كفر الشيخ / تقسيم ٤ ش مرسى مطروح

الأحد ٢٠١٩/٩/١٥ ٤:٢٠ مساءا